**جامعة الأنبار**
**كلية الآداب**
**قسم التاريخ /الدراسات الأولية**
**المرحلة:الثالثة**
**تدريسي المادة :أ.د.عبد الستار مطلك درويش**
**أ.د.إيمان محمود العبيدي**

المحاضرة العاشرة

تعريف الفلسفة والمنطق :

أولا تعريف الفلسفة : الفلسفة هي بذل الجهد من أجل الحصول على المعرفة الحقيقية الخالصة مهما كان نوع المعرفة طبيعية أو رياضية أو ما إلى ذلك .

ثانيا: تعريف المنطق : المنطق هو القوانين المنطقية التي تحمي الذهن من الخطأ والزلل ويوجهه إلى صواب الرأي ويبعده عن الخطأ في العقيدة وغير ذلك حتى تتوافق العقول الصائبة على صحة المنطق.

الفروق بين أهداف ومقاصد الفلسفة والمنطق وعلم الكلام :
١-الهدف من الفلسفة هو معرفة كل ما يخص الطبيعة أو الرياضيات أو الأخلاق وغيرها من العلوم المختلفة.
٢- الهدف من علم المنطق هو وضع القوانين التي تتوافق مع العقل حتى يستطيع التمييز بين الأمور الصحيحة والأمور الخاطئة .
٣- الهدف من علم الكلام هو الدفاع عن الحقائق الدينية فقط فنجد أنه لا يتدخل في أمور الطبيعة أو الرياضيات أو الأخلاق أو باقي العلوم .

الأسباب التي تؤدي إلى ضلال من يدخل في علوم الفلسفة والمنطق وعلم الكلام :
١- عدم الوثوق في كتاب الله سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم فهمه بطريقة صحيحة، ويوضح هذا شيخ الإسلام ابن تيمية فيقول في كتابه مجموع الفتاوى : " ومن المعلوم أن المنظمين للفلسفة والكلام ، المعتقدين لمضمونها ، أبعد الناس عن معرفة الحديث ، وأبعد عن اتباعه من هؤلاء (والمقصود هنا أهل الحديث من أهل السنة) وهذا أمر محسوس .

بل إذا كشفت أحوالهم وجدتهم من أجهل الناس بأقواله صلى الله عليه وسلم وأحواله ، وبواطن أموره ، وظواهرها ، حتى لتجد كثيراً من العامة أعلم بذلك منهم ، وتجدهم لا يميزون بين ما قاله الرسول وما لم يقله ، بل قد لا يفرقون بين حديث متواتر عنه وحديث مكذوب موضوع عليه "

٢- في بعض الأحيان يدعي بعض من يدخلون في هذه العلوم أن العلوم الالهية علوم غامضة وخفية ولا يمكن معرفتها إلا عن طريق علم الكلام والمنطق .

٣- وجود العديد من الجدل والشبهات والحيرة التي تصيب كل دارسي هذه العلوم، يقول شيخ الإسلام ابن تيميه في كتابه نقض المنطق : "إنك تجدهم أعظم الناس شكاً واضطراباً ، وأضعف

الناس علماً ويقيناً ، وهذا أمر يجدونه في أنفسهم ، ويشهد الناس منهم .... وما زال أئمتهم يخبرون بعدم الأدلة والهدى في طريقهم .

حتى قال أبو حامد الغزالي : "أكثر الناس شكاً عند الموت أهل الكلام " ، وهذا أبو عبدالله الرازي من أعظم الناس في هذا الباب – باب الحيرة والشك والاضطراب- وكان ابن واصل الحموي يقول : : استلقيت على قفاي ، وأضع الملحفة على نصف وجهي ، ثم أذكر المقالات ، وحجج هؤلاء وهؤلاء ، واعتراض هؤلاء حتى يطلع الفجر ، ولم يترجح عندي شيء ؟! " "

تعريفات اخرى للفلسفة وعلم المنطق والكلام :
علم الكلام هو فلسفة العرب، وهو قرين الفلسفة عندهم، وظهرت بدايات الفلسفة عند العرب عندما ظهر علم الكلام أو علم الجدل كما يسمونه، وتطورت علوم الفلسفة بمعناها المعروف عن طريق ترجمة كتب علماء الفلسفة اليونانيين إلى اللغة العربية عن طريق العلماء المسلمين مثل ابن سينا والفارابي، وقد ظهر علم الفلسفة في البداية في الحضارة اليونانية، وكان يقصد بها الحكمة والفيلسوف عند اليونان هو محب الحكمة وهو الذي يعلم الحكمة للناس.

وقد انحرف علم الكلام عن طريقه القديم وأصبح يهتم بالأمور العقائدية فقط ، مما أدى إلى ظهور خلل في المجتمع الإسلامي، وظهرت بعض الفرق الكلامية مثل المعتزلة والجهمية والأشعرية وهي فرق منحرفة عن السنة والجماعة .

أما المنطق فهو البحث عن العلم الصحيح والانتقال من العلوم المجهولة إلى العلوم المعروفة مما يساعد على تطور العقل وتنمية القدرة على التصور والإبداع .

ـ يعد علم الفلسفة واحد من أشهر العلوم الذي إزدهر في العصور الإسلامية حيث نشأ وتطور علي يد أفضل العلماء العرب والمسلمين فقد نافسوا الفلسفة اليونانية بأبحاثهم ومؤلفاتهم وأرائهم وإستطاعوا من خلالها الوصول إلي القمة، وفي هذا المقال سنوضح أشهر الفلاسفة العرب والمسلمين علي مر التاريخ الذين ساهموا بتطور الحضارة الإسلامية بشكر كبير.

## أشهر الفلاسفة العرب والمسلمين

## ـ ابن خلدون

مؤرخ عربي أندلسي ولد في تونس في عام ١٣٣٢ وتوفي في عام ١٤٠٦، هو مؤسس علم فلسفة التاريخ حيث وجد من خلاله أن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث الزمنية التاريخية بل يجب أن يكون التاريخ قائم علي بحث وتحليل وإستنباط للقوانين، يعتبر أول من أسس علم الإجتماع الحديث وله إسهامات عديدة في علم التربية حيث يقول أن العلم ينقسم إلي قسمين علم نقلي وعلم عقلي، إجتمع رأي النقاد علي أن ابن خلدون أعظم فيلسوف مؤرخ أنجبته العرب وحاز علي تقدير الغرب بسبب قدرته علي ترجمة وتوثيق التاريخ الإسلامي، من الذي ألفه في عام ١٣٧٧ ويعرض فيه كل مايتعلق بالتاريخ مقدمة ابن خلدون أشهر مؤلفاته .والعمران وتطور الشعوب والشريعة والإجتماع والإقتصاد والسياسة والطب.

**ـ أبو نصر محمد الفارابي**

يعتبر من أعظم فلاسفة العرب ولد في تركستان في عام ٨٧٤ وتوفي في عام ٩٥٠م، إشتهر الفارابي بتفوقه في الفلسفة والمنطق والسياسة والأخلاق والميتافيزيقيا ونظرية المعرفة، تقوم أفلاطون، وله مؤلفات فلسفته علي إيمانه ويقينه بوحدة الحقيقة حيث أنه كان متأثراً بفلسفة عديدة حيث جمعت في مجلد كبير علي يد المستشرق الألماني ستيشنيدر وقد تمت ترجمتها إلي اللاتينية.

- ابن رشد

هو فيلسوف أندلسي ولد في قرطبة في عام ١١٢٦ وتوفي في مراكش في عام ١١٩٨، تقوم فلسفته علي عدم وجود تعارض بين الدين والفلسفة، تأثر ابن رشد بأفلاطون في نظرية الأخلاق التي تقول أن الفضائل الأساسية هي الحكمة والشجاعة والعدالة والعفة، يؤمن بسرمدية الكون حيث أن الروح مقسمة إلي قسمين الأول شخصي والثاني إلهي، كما أنه يؤمن أيضاً بأن هناك نوعين من معرفة الحقيقة الأولي مستندة إلي الدين المعتمد علي العقيدة ولا يمكن تمحيصها وتدقيقها، والحقيقة الثانية هي الفلسفة، وله العديد من المؤلفات عن الفلسفة.

**-يعقوب ابن إسحاق الكندي**

فيلسوف عراقي عرف بلقب أبي الفلاسفة العربية، ولد في الكوفة سنة ١٨٥ هجري وتوفي في ٢٥٦ هجري، تقوم فلسفته علي إرتباطها بالعلوم الدينية والإسلامية، وإشتهر يعقوب ابن إسحاق بعلم النفس وعلم الفلسفة وعلم الكلام وبإسهاماته الكبيرة في تعريف المسلمين والعرب للفلسفة اليونانية القديمة والهلنستية ونظراً لإسهاماته الكبيرة كان من أوائل فلاسفة المسلمين، وكانت له عدة ترجمات فلسفية كثيرة من اليونانية إلي العربية.

**ـ ابن سينا**

هو فيلسوف وطبيب ولد في عام ٩٨٠ م وتوفي في عام ١٠٣٧، لقب بالشيخ الرئيس وشرف الملك وحجة الحق، كان ابن سينا متأثراً بفلسفة الفارابي حيث أنه كان مؤمن بفلسفته الخاصة عن تصويره للموجودات والوجود، كان ينادي بأن الله يعلم بالكليات وليس الجزئيات وإشتهر بنظرية النفس.

**ـابن باجة**

يعد من أشهر الفلاسفة العرب والمسلمين علي مر التاريخ وأول فيلسوف مسلم يفصل بين الفلسفة والدين في أبحاثه، ولد في سرقسطة سنة ٤٨٧ هجري وتوفي ٥٣٣ هجري، تقوم فلسفته علي بناء الفلسفة العقلية علي أسس الطبيعيات والرياضيات وكان متأثر بفلسفة ابن رشد، كان يؤمن بأن الانسان يصل إلي السعادة عن طريق العلم والتفكير.

-ابن الهيثم

-ابن الهيثم

هو من أشهر الفلاسفة العرب والمسلمين علي مر التاريخ ولد في البصرة سنة ٩٦٥م وتوفي في عام ١٠٤٠م، هو فيلسوف وعالم إشتهر بالفلسفة العلمية وتقوم فلسفته علي أن المكان هو فراغ ثلاثي الأبعاد بين الأسطح الداخلية وهذا عكس ما قامت به فلسفة آرسطو التي تقوم أن المكان هو فراغ ثنائي الأبعاد بين الأسطح الداخلية.

**-أبو حامد الغزالي**

يعد من أشهر العلماء المسلمين في القرن الخامس الهجري ولد في عام ١٠٥٨م وتوفي في عام ١١١١م، درس علم الكلام وعلم الفلسفة وهو أول عالم ديني يقوم بتصنيف العلوم الفلسفية اليونانية وكان يهتم بالتحليل التفصيلي للفلسفة اليونانية.

**-أبو الحسن العامري**

يعد أحد فلاسفة القرن الرابع الهجري ولد في عام ٩٩٢م وتوفي في عام ٣٨١، كان مؤمن بالفلسفة العقلية حيث كان ينادي بها ويؤمن أيضاً بأن الإنسان يمتلك إرادة حرة لأنه يمتلك عقلاً حكيماً ولذالك يجب أن يكون فاعل، وله إسهامات عديدة في علم العقيدة والأديان والأخلاق والتربية.

**-ابن طفيل**

يعد أحد أهم الفلاسفة والمفكرين في العصر الذهبي الإسلامي ولد في عام ١١٠٥م وتوفي في عام ١١٨٥م، إشتهر بتفوقه في علم الكلام وكان متأثراً بمذهب أفلاطون الحديث، كان مؤمن بإرتباط الفلسفة بالدين وكان يرمز الإنسان بالعقل .

**وهنا نكرّر السؤال: هل حقّا هناك فلسفة إسلامية؟ ومن هم فلاسفة الإسلام الحقيقيين؟**
لقد كان كتاب الله هو الكتاب الأول الذي صاغ لهذه الأمة فلسفتها حول الله والإنسان والحياة والكون والتاريخ، وعلى هذا الهدى من الوحي، اجتهد مئات العلماء ليؤسسوا الفلسفة الإسلامية الأصيلة، التي تميّزت عن بقية فلسفات العالم باعتمادها على الوحي، وبشخصيّتها الفريدة وطرائقها المستقلّة. ولم تكن هذه الفلسفة هي ما صُدّر إلينا من فلاسفة على أنهم هم فلاسفة الإسلام الحقيقيّون؛ كابن سينا والفارابي والكندي وابن رشد وغيرهم، وإنما كان الفلاسفة الحقيقيون في تاريخ الأمة الإسلامية هم أئمة الفقه والحديث والعقائد والأصول واللغة والتصوّف والسياسة. هؤلاء هم الذي عبّروا عن فلسفة الإسلام، وهم الذين رفدوا المعرفة الإنسانية بفلسفة أصيلة خاصة بهذه الأمة، ومن ثم كانوا مستحقّين لوصف "فلاسفة الإسلام الحقيقيين".